

181391 - (من صلى على نبي فقد بطلت صلاته) ليس بحديث

السؤال

من صلى على نبي فقد بطلت صلاته ، هل هذا حديث ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

لا نعرف لهذا الحديث المذكور أصلاً عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن أحد من أصحابه ، ولا نعرف أحداً من علماء المسلمين وفقهائهم ذكره ، وإنما المذكور أنه لا صلاة لمن لم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم ، كما روى ابن ماجة (400) والحاكم في "المستدرک" (992) والطبراني في "الكبير" (5699) عن سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا وُضُوءَ لَهُ ، وَلَا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرْ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ ، وَلَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ، وَلَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا يُحِبُّ الْأَنْصَارَ) .

وهو حديث ضعيف ضعفه الدارقطني في "سننه" (1/355) والبيهقي في "سننه" (2/379) وابن كثير في "تفسيره" (6/461) وكذا ضعفه الألباني في "الضعيفة" (4806) ، بل قال الكمال بن الهمام رحمه الله في "فتح القدير" (2/113) : " ضَعَّفَهُ أَهْلُ الْحَدِيثِ كُلُّهُمْ " انتهى .

فلعله تحرف على السائل من : (من لم يصل على النبي فقد بطلت صلاته) إلى اللفظ المذكور.

والصلاة والسلام على أنبياء الله ورسله صلى الله عليهم وسلم مشروعة ، قال ابن القيم رحمه الله : " وقد حكى غير واحد الإجماع على أن الصلاة على جميع النبيين مشروعة منهم الشيخ محيي الدين النووي رحمه الله ، وغيره قد حكى عن مالك رضي الله عنه رواية أنه لا يصل على غير نبينا ، ولكن قال أصحابه: هي مؤولة ، بمعنى أنا لم نُتَعَبَدْ بالصلاة على غيره من الأنبياء ، كما تُعَبَّدُنا الله بالصلاة عليه " انتهى من "جلاء الأفهام" (ص 463) .

وقد روى البيهقي في "الشعب" (131) عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (صلوا على أنبياء الله ورسله ؛ فإن الله بعثهم كما بعثني) وقد حسنه الألباني في "الصحيحة" (2963) ، وضعفه غيره .

نعم ، لا تشرع الصلاة على أحد من الأنبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام في الصلاة ، كما تشرع على نبينا صلى الله عليه وسلم ، ولكن القول بأن من صلى على نبي بطلت صلاته قول باطل لا نعرفه عن أحد من أئمة المسلمين وعلمائهم ، فضلا عن

أن يكون ذلك منسوبا إلى النبي صلى الله عليه وسلم .
راجع للمزيد إجابة السؤال رقم (96125) .

والله أعلم .